

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [45] من الآية 381 إلى الآية 581

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والتوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح حياكم الله ايها الاخوة الكرام وايتهنا الاخوات الكريمات في هذا الدرس الثالث والسنتين من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى - [00:00:18](#)

واليوم هو الاحد الخامس عشر من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة وكنا توقفنا في الرابع عشر من شهر من شهر رجب عام الف واربع مئة وستة وثلاثين يعني توقفنا اربعة اشهر تماما - [00:00:39](#)

حمدا لله على السلامة ونبدأ على بركة الله في ما توقفنا عنده كنا توقفنا عند الآية الثالثة والثمانين بعد المئة من سورة البقرة وكنا تحدثنا في اخر ما تحدثنا عنه عن اية الوصية - [00:00:56](#)

وقبلها تحدثنا عن اية القصاص وهذه الايات وما قبلها وهذه الآية التي معنا وسيأتي ايضا بعدها هي من صلب ايات الاحكام في القرآن الكريم والآية التي سوف نبدأ فيها اليوم باذن الله تعالى هي اية الصيام - [00:01:14](#)

وهو احد اركان الاسلام الخمسة وهذه الايات جاءت مفصلة لهذه الاحكام العظيمة. سبق اشرنا في الدروس الماضية ان ايات الاحكام في القرآن الكريم عرضت اشكال مختلفة تأتي بعض الاحكام عامة - [00:01:34](#)

تشير اشارة عامة مجملة الى الحكم ولا تدخل في التفاصيل ومن ذلك ايات فرض الصلاة والصيام والحج ونحوها فانها قد جاءت في القرآن الكريم بشكل مجمل وجاء تفصيلها في السنة النبوية - [00:01:59](#)

الذي يتتبع هذه الاحكام العامة يجد انها تتعلق بحقوق الله سبحانه وتعالى الصلاة والزكاة والحج والصيام تتعلق بحق الله سبحانه وتعالى فجاءت في القرآن الكريم مجملة وجاء تفصيلها وبيانها في السنة النبوية - [00:02:29](#)

وهناك احكام جاءت في القرآن الكريم مفصلة وكثير من هذه الاحكام هو مما يتعلق بحقوق العباد مثل اية الدين مثلا الدين اطول اية في القرآن الكريم لانها تتعلق بحقوق العباد - [00:02:53](#)

والحقوق المالية بالذات من اشد الحقوق التي يقع فيها النزاع والخلاف كما تعلمون. ولذلك جاء في القرآن الكريم تفصيل لها وايضا مثل ايات احكام الميراث وقد وردت في القرآن الكريم بتفصيل - [00:03:10](#)

كامل حتى يذكر علماء الفرائض انه لم يعني آآ يحتج عالم الفرائض الى شيء من السنة النبوية الا الى حديث او حديثين وهما قول النبي صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر واما بقية - [00:03:25](#)

تفاصيل الاحكام الفرائض فهي موجودة في ايات سورة النساء وفي قوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في سورة الاحزاب هذه ايضا من من الطرق التي عرّض بها القرآن الكريم ايات الاحكام اليوم معنا ايات الصيام - [00:03:46](#)

من قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. نقرأ ما ذكره الامام البيضاوي رحمه الله ونعلق عليه ان شاء الله. تفضل يا شيخ احمد - [00:04:02](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام رحمه الله ونفعنا الله بعلومه في الدارين امين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم يعني الانبياء والامم من لدن ادم عليه السلام - [00:04:17](#)

وفيه تأكيد للحكم وترغيب في الفعل وتطبيب على النفس والصوم في اللغة الامساك عما تنازع اليه النفس. وفي الشرع الامساك عن المفطرات بياض النهار فانها معظم ما تشتهي النار لعلكم تتقون المعاصي. فان الصوم يكسر الشهوة التي هي مبدؤها - [00:04:37](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام فعليه بالصوم فان الصوم له وجاء او الاخلال بادائه لاصالته وقدمه نعم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:05:00](#)

يقول البيضاوي رحمه الله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم يعني الانبياء والامم من لدن ادم عليه السلام قال وفيه تأكيد للحكم وترغيب في الفعل وتطبيب على النفس - [00:05:17](#)

فالبيضاوي يبين المقصود بقوله على الذين من قبلكم ما المقصود بهم؟ هل المقصود بهم الانبياء السابقين او الامم؟ فقال المقصود بها الجميع الانبياء والامم وهو خص الانبياء لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام هم الذين بلغوا الشرائع السماوية - [00:05:34](#)

من ادم عليه الصلاة والسلام ونوح ابراهيم الى محمد صلى الله عليه وسلم. فهم الذين بلغوا رسالات الله وهم الذين جاؤوا بهذا الحكم وهو حكم الصيام وفريضة الصيام عن الله - [00:05:55](#)

سبحانه وتعالى. والبيضاوي هنا يشير الى انه من عهد ادم وهناك خلاف في كتب التفسير في هذه التفاصيل هل المقصود كما كتب على الذين من قبلكم من متى بالضبط هل هو من عهد ادم او من عهد نوح او من عهد ابراهيم؟ وفيها اقوال ليس عليها دليل - [00:06:08](#)

وانما هي اقوال مرسلة وهذا كثير في كتب التفسير حقيقة. يعني تجد انه قليل وقليل وقليل. ثم اذا حققت وتتبع هذا القول تجد انه قول مهمل ومرسل ليس عليه دليل - [00:06:27](#)

اه يجب المصير اليه ونحن تعلمنا انه في التفسير عندما نريد ان نجزم بقول من الاقوال لابد ان يكون لدينا اما دليل من القرآن نفسه او من السنة النبوية لا ينبغي مخالفتها او من اللغة - [00:06:39](#)

هذا هو او من اقوال السلف الصحابة والتابعين ويجمعون على ذلك ونحو ذلك. هذه الدالة التي يستند اليها المفسرون ولذلك عندما يأتي المفسر فيخالف دليل من القرآن او يخالف دليل من السنة - [00:07:00](#)

نحن مباشرة نرد هذا القول يعني مثال ذلك تذكرون مر معنا في تفسير قوله تعالى اه في سورة الفاتحة وقلنا ان من من معاني سورة او من اسماء سورة الفاتحة السبع المثاني - [00:07:15](#)

في قوله سبحانه وتعالى في سورة الحجر ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه الاية ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال هي - [00:07:31](#)

الفاتحة كما في حديث ابي سعيد ابن المعلى في البخاري انه قال آ الحمد لله رب العالمين الايات هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. حديث صحيح ولذلك الذين يأتون في هذه الاية ولقد اتيناك سبعا من المثاني فيقول المقصود بها السبع الطوال - [00:07:51](#)

او الحواميم يقول له قولك هذا خطأ مئة بالمئة مع انه موجود هذا في كتب التفسير تجدوه في كتب التفسير اتيناك سبعا من المثاني بعضهم يقول السبع الطوال يعني البقرة والعمران والنساء المائدة والانعام وآ - [00:08:15](#)

نقول له خطأ هذا قول مردود. مباشرة لماذا؟ لانه يتعارض مع الحديث الصحيح الذي هو نص في تفسير الاية النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته - [00:08:32](#)

ولذلك يعني وهذا يعني كثير في كتب التفسير وفي كتب شروح الحديث وفي كتب قواعد التفسير انه اذا صح الحديث هذا شرط انه الحديدي يكون مقبول يعني صحيح او اذا صح الحديث وكان نصا في معنى الاية - [00:08:51](#)

فيجب المصير اليه ولا يجوز مخالفته حتى لو قال تقول ابو بكر قال هذا القول نقول حتى لو كان ابو بكر قال هذا القول فقول مردود

لانه يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

ولذلك من عهد النبي صلى الله عليه وسلم من عهد الصحابة رضي الله عنهم كان عبد الله بن عباس رضي الله عنه يفتي ويجيب فيرد عليه بعض الصحابة رضي الله عنهم او السائلين فيقول له ولكن ابا بكر وعمر قال كذا - [00:09:24](#)

يقول سبحانه الله اقول لكم قال الله وقال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر لاحظوا يعني مع انهم هم يستدلون بابي بكر وبعمرو رضي الله عنه وبالرغم من ذلك يقول ليس لهما قول مع قول النبي صلى الله عليه وسلم ومع قول - [00:09:41](#)

هذه قواعد ينبغي ان تكون واضحة عند الذي يقرأ في كتب التفسير والذي يقرأ كلام العلماء البيضاوي هنا يقول يعني الانبياء والامم من لدن ادم عليه السلام. فنحن نقول في قوله سبحانه وتعالى كما كتب على الذين من قبلكم عامة - [00:09:57](#)

تشمل كل من سبقنا لا يصح ان تكون من عهد ادم ومن عهد نوح او من غيرهم لكن ليس علينا ليس على التحديد دليل آآ صحيح ثم قال البيضاوي وفيه توكيد للحكم وترغيب في الفعل وتطبيب على النفس. يعني في قوله كما كتب على الذين من قبلكم - [00:10:13](#)

ما هي الفائدة من هذا التذليل؟ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما قال كتب عليكم القصاص كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية هنا قال اضاف هذه الاضافة - [00:10:34](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. وش فائدة هذا التذليل كما كتب على الذين من قبلكم؟ قال البيضاوي فيه ثلاث فوائد فيه توكيد للحكم اي ان هذا الحكم ليس جديدا وانما هو حكم - [00:10:50](#)

قديم اثنيين وترغيب في الفعل من باب القدوة يعني كما كتب على الذين من قبلكم فايضا ينبغي ان تسارعوا الى الفعل اقتداء بالصالحين الذين سبقوكم ثلاثة وتطبيب على النفس ماذا يقصد؟ يقصد ان فيه تطبيب للنفس - [00:11:07](#)

وتهوين عليها من هذه من هذه العبادة عبادة الصيام قد تجد بعض النفوس فيها مشقة فيقال كما كتب على الذين من قبلكم فهذا قد تحملوه وصبروا وظفروا بالاجر فكذلك آآ فلتفعلوا - [00:11:27](#)

هذا ايضا تدليل جيد من البيضاوي وهو تحليل الايات وهذا التعليل هو استنباط طبعاً من المفسرين ومن الفقهاء وهو انهم يستنبطون العلة من هذا التذليل او ذاك التذليل طيب ثم انتقل البيضاوي فعرف المقصود بالصوم في اللغة. كتب عليكم الصيام. الصيام -

[00:11:43](#)

هذه عبارة بالنسبة لنا اصبحت عبارة شرعية اذا قلت للواحد منا الان هل صمت ينصرف ذهنه مباشرة الى المعنى الشرعي وهو الصيام الشرعي الامساك عن الطعام والشراب والنكاح من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:12:10](#)

هذا هو الصوم. مع ان الصوم في اللغة قبل الاسلام لم يكن هذا هو معناه. عند آآ العرب في الجاهلية مع انه يقول في الآية انه كتب الصيام على الذين من قبلنا. يعني هذا المعنى للصيام المعنى الشرعي معنى قديم ايضا - [00:12:27](#)

لكن العرب في الجاهلية يستخدمون الصيام بمعنى اللغوي بحت. بمعنى التوقف التوقف يعني الشمس اذا وقفت في كبد السماء قالوا هذه صائمة يعني وسط حر الشمس وسط النهار فمن شدة الحر - [00:12:43](#)

كانهم يرون ان الشمس توقفت في وسط السماء وايضا اذا طال الليل عليهم قالوا كما قال امرؤ القيس في المعلقة وانتم تحفظونها يقول كان الثريا علقت في مصامها كتان الى صم جندل - [00:13:03](#)

يعني يقول الثريا وقفت في وسط السماء خلاص الليل هذا رفض انه يزول توقف الوقت وهي اشارة الى طول الليل يعني من كما يرى يعني كما يقول ايضا النابغة لذلك يقولون في الكنايات يقولون هذه ليلة نابغة يعني ايش؟ يعني طويلة - [00:13:22](#)

طويلة لماذا؟ لانه قال في قصيدة له كليبي لهم يا اميمة ناصبي وليل اقاسيه بطيء الكواكب تطاول حتى قلت ليس بمنقظ وليس الذي يرفع النجوم بايبي. فيعني فيقولون ليلة نابغة يعني طويلة ليس لها اخر - [00:13:42](#)

هي نفس ليلة امرؤ القيس كان الثريا علقت في مصانع فالصيام في اللغة هو الامساك. التوقف اذا الذين يعملون على البئر ويسقون الماء بالمكرة او البكرة. تتوقف البكرة احيانا وترفض ان تتحرك فيقولون صامت البكرة - [00:14:02](#)

اه النابغة الذبياني في اه شعره ايضا ذكر صيام الخيل وصف المعركة وقال ان الخيل في هذه المعركة على ثلاثة انواع. خيل صيام

وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تغلو كل جمع - 00:14:22

الخيل واقفة وخيل يعني تجري غير صائمة فسمى الواقفة صائمة طيب فالبيضاوي هنا يقول والصوم في اللغة الامساك عما تنازع اليه النفس هنا مؤاخذه عليه. الحقيقة ان ان الصيام في اللغة هو الامساك مطلقا - 00:14:42

عما تنازع اليه النفس هذي يعني من كيس البيضاوي رحمه الله والا الصيام هو الامساك مطلقا. امساك البكرة امساك الشمس امساك القمر في الليل امساك الى اخره حتى لو السيارة مثلا رفضت تشتغل تستطيع تقول صامت السيارة - 00:15:06

لغة طيب قال وفي الشرع الامساك عن المفطرات بياض النهار الامساك عن المفطرات بياض النهار. طبعاً هذا تعريف اصطلاحي صح تعريف اصطلاحي ولكن هذا التعريف ليس دقيقاً يعني الامساك عن المفطرات - 00:15:25

بياض النهار كلمة بياض النهار ليست دقيقة في كما قال الله من آآ يعني آآ حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط ثم اتموا الصيام الى الليل هو ذكر بياض النهار يعني طلوع الفجر والليل. غروب الشمس - 00:15:45

لذلك التعريف الذي يعتمد عليه الفقهاء هو الامساك اما ان تقول عن المفطرات واما ان تفصل فتقول عن الطعام والشراب والنكاح هذه هي من طلوع الشمس او من طلوع الفجر عفوا الى - 00:16:04

غروب الشمس البيضاوي هنا انتهى يعني ذكر تعريفه وهذا وقال للامساك عن المفطرات بياض النهار. وهنا فائدة سبق ان ذكرناها وهو عندما يقول العلماء تعريف كذا لغة وشرعا واحيانا يقولون لغة واصطلاحا - 00:16:20

البعض يخلط بينها يظن ان كل ما يصح ان تقول فيه لغة وشرعا يصح ان تقول فيه لغة واصطلاح والصحيح لا ان التعريف الشرعي هو للمفردات التي وردت في الشرع اما في القرآن او في السنة لها دلالة خاصة - 00:16:40

مثل الصيام الحج الزكاة آآ الصلاة اه ونحو ذلك. هذي يسمونها مفردات شرعية الشرعية بماذا؟ معناها ان الشارع نفسه هو الذي اعطى لها دلالة خاصة. مثل الصيام هنا الصيام هو الامساك في اللغة لكن الشارع في القرآن الكريم - 00:16:59

اعطى الصيام معنى خاص وهو الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس لذلك قالوا وفي الشرع اما الاصطلاح فهو اوسع. يعني هو التعريف الاصطلاحي الذي اصطلح عليه مجموعة - 00:17:20

اما من البلاغيين او الجغرافيين او المؤرخين او المفسرين او الاصوليين او الى اخره. او النجارين اي فئة من الفئات الخاصة تصطلح على دلالة معينة مثلا مثلا على سبيل المثال - 00:17:37

الان عندما نقول السبابة السبك في اللغة السبك في اللغة هو حسن النظم. فيقولون مثلا قصيدة حسنة السبك او مثلا اه ثياب حسنة السبك يعني انها متقنة الصنع لكن اذا قلت فلان سباك - 00:17:52

الان ماذا نقصد بسباك نقصد به اللي يشتغل في السبابة وتفرق بين النجار والسباك والكهربائي صح ان السباك اصطلاح خاص فهو مصطلح لكنه ليس لفظا شرعيا. لانه لم يرد لفظ السبابة في القرآن والسنة - 00:18:14

فلا تستطيع ان تقول السبابة لغة وشرعا. وانما تقول لغة واصطلاحا ولذلك نحن نقول اليوم اصول الفقه لغة واصطلاحا الفقه لغة واصطلاحا الحديث لغة واصطلاحا وهكذا طيب قال البيضاوي لعلكم تتقون - 00:18:33

قال المعاصي فان الصوم يكسر الشهوة التي هي مبدؤها. كما قال عليه الصلاة والسلام فعليه بالصوم فان الصوم له وجاء. او الاخلال بادائه لاصالته وقدمه. طيب الله سبحانه وتعالى يقول كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لماذا؟ قال لعلكم تتقون -

00:18:52

وهذا من التعليل للاحكام الشرعية مسألة التعليل مسألة مهمة وهي معرفة الحكمة من التشريعات الان عندما تقول ما هي الحكمة من الصلاة ما هي الحكمة من الزكاة ما هي الحكمة - 00:19:11

من الطواف مثلا ما هي الحكمة من الصيام الحكمة من الصيام نص الله عليها هنا فقال لعلكم تتقون ان المقصود من الصيام هو تحقيق تقوى الله سبحانه وتعالى هنا تعليم وتعلمون ان العلماء يفصلون في مسألة تعليل الافعال وتعليل العبادات و هل افعال الله وهل هل

هي معللة - 00:19:34

وغير معللة ام هي مجرد التعبد؟ ولذلك هناك افعال وهناك احكام تعبدية ما المقصود بالاحكام التعبدية عند العلماء؟ هي الاحكام التي لم يظهر لهم الحكمة من تشريعه مثلا صلاة الظهر لماذا صلاة الظهر اربع ركعات - [00:20:00](#)

لماذا لم تكن ثلاث او خمس؟ لا ندري ولا تستطيع ان تبحث تستطيع ان تستخرج العلة لكن ممكن تستخرج العلة مثلا لماذا جاءت صلاة الفجر في اول النهار؟ جاء صلاة الظهر في وسط النهار صلاة العصر قبل نهاية النهار وصلاة المغرب الى اخره - [00:20:24](#)

ممكن تذكر بعض العلل. ثم قد تكون هذه العلل مقصودة لله او غير او غير مقصودة هنا في العلة الصيام الله نص عليها. فقال لعلكم تتقون حتى يحرص المسلم على تحقيق هذه العلة - [00:20:44](#)

وان المقصود من الصيام ليس الجوع وليس العطش وليس لله في حاجة في ان يعطش الانسان او ان يجوع. لا وانما المقصود من من هذا التشريع هو تحقيق تقوى الله سبحانه وتعالى وكمال العبودية - [00:21:02](#)

وهنا يأتي سؤال يا شباب وهو هل التعبد لله سبحانه وتعالى اكمل بما عرفنا حكمته او بما لم نعرف حكمته الجواب هو ان التعبد لله بما لم نعرف حكمته اشد - [00:21:16](#)

الدلالة على العبودية مما عرفنا حكمته لانه مثلا على سبيل المثال لو سألت ما هي الحكمة من الطواف بالكعبة بعكس اتجاه عقارب الساعة مثلا لماذا لم يكن الطواف بالعكس لا نعلم - [00:21:38](#)

كثير من العبادات بهذه الصورة ولكن نحن نفعل ذلك لماذا ان الله امرنا بهذا ولان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ولذلك نحن عندما نعلل بهذه العلة وكذلك سائر العبادات يعني مثلا الان - [00:22:01](#)

لماذا نحرم على انفسنا الخمر قد يقول قائل انا احرم الخمر على نفسي لان الله حرمه فقال فاجتنبوه صح انما الخمر والميسر والانصاب رجز من عمله فاجتنبوا. فانا اجتنب الخمر عبادة لله وامتنال - [00:22:17](#)

لا يستطيع اي واحد ان يورد عليك اي ارادة على هذه الحكمة والعلة لكن يجيك واحد يقول والله انا اترك شرب الخمر لانها تذهب العقل او لانها تسبب السرطان. او تسبب تليف الكبد - [00:22:41](#)

فيأتيك شخص ويقول لا ثبت علميا ان ليس لها اي علاقة بامراض السرطان تدخل انت في محاجة صح ولا لا تثبت هذا او لا تثبت هذا لكن الصحيح في تعليل العبادات وتعليل الاحكام انها - [00:23:00](#)

لان الله امر بذلك. لذلك عائشة رضي الله عنها شوفوا الفقه الذي يتعلم من عائشة رضي الله عنها وهي اعلم نساء الامة على الاطلاق وانصحكم تقرأون ترجمة عائشة رضي الله عنها - [00:23:17](#)

يصير امام النبلاء وفي كتاب جميل جدا للشيخ العلامة السليمان الندوي رحمة الله عليه وهو ترجم يعني مؤخرا كان باللغة الاردية عائشة آآ عائشة رضي الله عنها او السيدة عائشة - [00:23:31](#)

فكانت عائشة رضي الله عنها لما سئلت لماذا نقضي ان تقضي المرأة لماذا تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة فكان جوابها رضي الله عنها بهذه المسألة وهي مسألة التعبد. قالت كان اذا اصابنا ذلك - [00:23:48](#)

امرنا بقضاء الصيام ولم نؤمر بقضاء الصلاة فنحن نقضي الصيام ولا نقضي الصلاة. لان الله الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ولم تدخل في تعليقات آآ صحيحة مثلا او يقال مثلا كما يذكر بعض الفقهاء يلتمسون بعض الحكم فيقولون لان في القضاء - [00:24:12](#)

الصلاة مشقة بخلاف الصيام لانه يأتي مرة في السنة وهو ثلاثين يوم فقط فيمكن للمرأة ان تقضي بسهولة لكن الصيام اذا كان سوف تقضي الصلاة كم تقضي كل شهر كل شهر - [00:24:33](#)

فيه مشقة لكن عائشة رضي الله عنها لم تقل لم تجب بهذا الجواب وانما اجابت بقالة كنا اذا اصابنا ذلك امرنا بقضاء الصيام ولم نؤمر بقضاء الصلاة. ولذلك هذه يعني - [00:24:45](#)

يعني جواب سديد عن كل علة الاسلام. تحريم الخمر وتحريم الربا وتحريمه. لذلك قال الله في تحريم الربا واحل الله البيع قال قال الله سبحانه وتعالى اه قالوا انما البيع مثل الربا - [00:24:59](#)

والله ما دخل معهم في جدل وقال لا ليس البيع مثل الربا هناك فروق لا قال واحل الله البيع محرم الربا هي كذا الله احل البيع وحرم

الربا ولذلك يحرم الربا - 00:25:16

لذلك الشوكاني رحمه الله وكثير من المفسرين قالوا عند هذه الآية اذا ورد النص قياس لا مكان للقياس والا لو دخلت في بعض الموازنات بين البيع وبين الربا فوجدت تفاصيل كثيرة. لكن الله احل البيع فكان حلالا وحرّم الربا - 00:25:33 طيب فالبيضاوي هنا قال لعلمكم تتقون هي عامة في الحقيقة لعلمكم تتقون الله سبحانه وتعالى. وهذه عامة تشمل كل ما يدخل تحتها.

لكن البيضاوي خصصها. قال لعلمكم تتقون المعاصي خصصها - 00:25:52

كيف؟ قال فان الصوم يكسر الشهوة التي هي مبدؤها. يعني مبدأ بالمعاصي هي الشهوات. فاذا كسرت الشهوة انكسرت المعاصي واستدل حديث النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فاعليه بالنكاح او بالزواج فان لم

يستطع فاعليه بالصوم - 00:26:12

فانه له وجاء والوجاء يعني الوقاية الوقاية التي تقيه وتمنعه من الوقوع في المعاصي لان الشيطان كما اخبر النبي صلى الله عليه

وسلم يجري من ابن ادم مجرى الدم فاذا صام الانسان - 00:26:33

ضعفت هذه يعني ضعف الجسم ولذلك تنكسر هذه الاسباب فتخف المعاصي. هذا هو معنى قول البيضاوي لعلمكم تتقون المعاصي والا

فهي عامة في الحقيقة تشمل التقوى عموما طيب اياما معدودات - 00:26:48

قال الله عز وجل اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن

تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:27:08

اياما معدودات مؤقتات بعدد معلوم. او قلائل فان القليل من المال يعد عدا والكثير يهال هيلا ونصبها ليس بالصيام لوقوع الفصل

بينهما بل باضمار صوموا لدلالة الصيام عليه والمراد به رمضان او ما وجب صومه قبل وجوبه ونسخ به. وهو عاشوراء او ثلاثة ايام

من كل شهر - 00:27:27

او بكما كتب على الظرفية او على انه مفعول ثان لكتب عليكم على السعة وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام. لما روي ان

رمضان كتب على النصارى فوقع في برد او حر شديد - 00:27:55

فحولوه الى الربيع وزادوا عليه عشرين كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك لموتان اصابهم طيب نعلق على هذي الله سبحانه وتعالى يقول

آآ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقون اياما معدودات - 00:28:13

اياما معدودات منصوبة البيضاوي هنا قال مؤقتات معدودات يعني مؤقتات بعدد معلوم او قلائل يعني كأن المقصود اياما معدودات

يعني قليلة لان القليل من المال يعد عدا والكثير يهال هيلا - 00:28:32

ونصبها ليس بالصيام. لوقوع الفصل بينهما بل باضمان صوموا. البيضاوي هنا يعني دخل في الاعراب وقال اياما معدودات منصوبة. ما

الذي نصبها ليست منصوبة بقوله اه قال نصبها ليس بالصيام. يعني كتب عليكم الصيام اياما معدودات - 00:28:56

قال ليست كذلك لان وجود فصل بينه لعلمكم تتقون فصل بينهما طيب اذا ما هي منصوبة بماذا؟ ذكر ثلاثة احتمالات. في التوجيه

النحوي هنا وقال بل باضمار صوموا لدلالة الصيام عليه - 00:29:17

يعني بعد ان قال لعلمكم تتقون ثم قال صوموا اياما معدودات تقدير الكلام. من فين جبت صوموا؟ قال لانه مر في الآية التي قبلها ذكر

الصيام كتب عليكم الصيام انا استدلت بهذه الكلمة التي سبقت في الآية على تقدير الكلمة التي نصبت الآية الثانية - 00:29:34

وموضوع التقدير لو تدخلون في تفاصيله في كتب النحو عجيب واختلافات بين المقيدين وكل يقدر قصة طويلة قال والمراد به

رمضان او ما وجب عليه. يعني في قوله سبحانه وتعالى اياما معدودات. ما المقصود بها - 00:29:54

هل المقصود بها رمضان هو كذلك صح؟ هو ثلاثين يوم يمكن عدها والتعبير هنا بقوله اياما معدودات هو من باب تخفيف العبادة على

المؤمنين كانه يقال لهم كتب عليكم شهر رمضان ثلاثين يوم صحيح لكن تراه - 00:30:12

ايام معدودات وهو فعلا كذلك سريع الانقضاء طيب قال اه وقيل قيل انه رمضان او ما وجب صومه قبل وجوبه ونسخ به وهو

عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر يعني العلماء يقولون ان اول ما فرض الصيام على النبي صلى الله عليه وسلم كان صيام يوم

وكان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه كان من الواجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر قبل فرض رمضان ثم لما فرض رمضان اصبح الفرض هو صيام رمضان وما سوى ذلك فهو نافلة - 00:30:55

هذا هو التدرج في تشريع الصيام قال هذا الخيار الاول انها نصبت بفعل صوموا اياما معدودات او الخيار الثاني قال او بكما كتبنا يعني كتب عليكم الصيام كما كتب اياما معدودات - 00:31:16

فهي منصوبة على الظرفية. كيف؟ على الظرفية يعني الزمانية يعني كما كتب اياما معدودات فتكون من باب الظرف الزماني او على انها مفعول ثان لكتب عليكم على السعة. يعني كيف؟ كتب عليكم الصيام اياما - 00:31:40

طبعاً كتب فعل ماضي مبني للمجهول صح تقدير الكلام كتب الله عليكم لكنه بني الفعل للمجهول لماذا؟ نحن نقول للمجهول في الاعراب طبعاً بني الفعل لغير المعلوم لانه لا يملك ان يكتب مثل هذا ويفرضه الا من - 00:31:59

الا الله سبحانه وتعالى. فلأمن اللبس بني الفعل بغير المعلوم. فقليل كتب عليكم الصيام لانه معروف ما يكتب هذه الفرائض الا الله سبحانه وتعالى. وتقدير الكلام كتب الله عليكم الصيام هذا مفعول اول ايام - 00:32:20

المعدودات مفعول ثاني هذا الاعراب الثالث ولذلك قال البيضاوي هنا على السعة. يعني على التوسع في الاعراب وقيل معناه يعني كما كتب على الذين من قبلكم اياما معدودات قيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام - 00:32:39

يعني كما كتب على الذين من قبلكم اياما معدودات وكان مكتوب عليهم ايام معدودات وانتم كذلك اياما معدودات فنحن اذا نشبه صيامنا صيامنا يشبه صيام الاولين في اصل كتابة الصيام. يعني هم يصومون ونحن نصوم - 00:32:58

ثم كم عدد ايام التي يصومونها؟ قليلة انتم كذلك طيب قال لما روي ان رمضان كتب على النصارى فوقع في برد او حر شديد فحولوه الى الربيع وزادوا عليه عشرين كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك لموتان اصابهم - 00:33:12

هذه روايات موجودة في كتب التفسير روايات اسرائيلية قيل ان اول ما كتب الصيام على اليهود وكان عشرين يوماً ثم زادوا عشرين يوماً وحولوه طبعاً هذا من العبث اللي كان موجود عند الاولين - 00:33:29

ولا ولا زال موجودا الى اليوم العبث في العبادات يعني لديهم فرصة هم اللي في الاديان المحرفة لابتكار العبادات ونحن نقول دائماً ان العبادات عندنا ايش توقيفية فلا يصح ان تتعد لله سبحانه وتعالى بما لم يشرعه الله - 00:33:47

يعني يجي واحد مثلاً متحمس ونشيط ويقول يصلي صلاة العشاء ست ركعات يقول خلنا نقرا يعني عندنا اربع ركعات نقراً فيها جهرية وثنتين سرية ما يمكن هذا الصلاة باطلة ولا نقاش في ذلك - 00:34:05

او يصلي المغرب اربعة او يصلي العبادة توقيفية وهذا شيء يعني الرسول صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملاً ليس عليه امرنا ورد العبادة وقال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:34:19

لا هم لا ما عندهم مشكلة تلقى هذا بيتكر وهذا يضيف وهذا يزيد في الصيام يعني وذلك يقول انهم زادوا فيه احتياطاً يوم قبله ويوم بعده ثم زادوا حتى صار خمسين - 00:34:35

هل هذا يدل على تقاهم؟ لا ليس فيه من التقوى شيء فلذلك يعني آآ شقوا على انفسهم وحولوه كان في وقت برد شديد حولوه الى ايام دافئة وزادوا احتياج احتياطاً وقيل العكس انه كان في حر شديد فحولوه وهكذا. ولا شك ان هذا من العبث. اليوم تجدون هذا العبث في في النصرانية وفي اليهودية وتجدونه ايضاً - 00:34:50

في آآ الاديان المجوسية والرافضة اه الشيعة الاثنى عشرية يعني لديهم عبادات اه غريبة وعجيبة وكلها باطلة طبعاً كلها باطلة لكن الشيطان يعني يتفنن في اظلال هؤلاء وبعظ العبادات صعبة يعني انت الان لو تصلي صلاة التراويح تصلي كم ركعة مثلاً اه احدعش او ثلثعش - 00:35:15

وعشرين ركعة هذه يعني عبادة سهلة ويسيرة وليس فيها مشقة نجد بعض العبادات التي هي من من من ابتكاراتهم فيها مشقة وفيها قتل للنفس وفيها اسالة الدماء وفيها باطلة - 00:35:40

طبيب قال وقيل لمواتان اصابهم قيل انه مات احد يعني آآ انبيائهم وقيل مات احد عبادهم وزهادهم فزادوا في الصيام بمناسبة اه وفاة الزعيم الفلاني ولا شك ان شوفوا سبحان الله العظيم كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:58](#)

وكما ذكر الله عن قوم نوح ان اصل هؤلاء الاصنام كانت هم اناس صالحين في قوم نوح فلما ماتوا قالوا لو جعلنا يعني تذكرا لهؤلاء حتى اذا تذكروناهم اذا رأيناه نتذكرهم نزيد في العبادة - [00:36:21](#)

ثم لم يزل الشيطان بهم حتى عبدوا هذه الاصنام فهي يعني ليست غريبة ولذلك اليوم عندما نشدد لطمس هذه ما يمكن ان يتبرك به من المعالم التي يأتي الجهلاء فيتبركون بها سواء في مكة او في المدينة او في اي مكان - [00:36:41](#)

فهذا لا شك انه لا خلاف فيه. وان هذا هو دين الانبياء كما صنع ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فحطم الاصنام واثنى عليه الله سبحانه وتعالى بل رفعه الى اعلى المقامات عليه الصلاة والسلام بسبب - [00:37:00](#)

آآ فعله هذا وتحقيقه للتوحيد ومحاربته للشرك طيب قال فمن كان منكم مريضا اقرأ يا شيخ تفضل فمن كان منكم مريضا مرضا يضره الصوم او يعسر معه. او على سفر او راكب سفر. وفيه اماء الى ان من سافر اثناء - [00:37:15](#)

اليوم لم لم يفطر عدة من ايام اخر اي فعليه صوم عدد ايام المرض او السفر من ايام اخر ان افطر وحذف الشرط والمضاف والمضاف اليه للعلم بها وقرأ بالنصب - [00:37:35](#)

مستعدة اي فليصم عدة وهذا على سبيل الرخصة. وقيل على الوجوب واليه ذهب الظاهرية وبه قال ابو هريرة رضي الله عنه وعلى الذين يطيقونه وعلى المطيقين للصيام ان افطروا فدية مسكين نصف صاع من بر او صاع من غيره - [00:37:52](#)

عند فقهاء العراق ومد عند فقهاء الحجاز ورخص لهم في ذلك اول الامر لما امروا بالصوم فاشتد عليهم لانهم لم يتعودوه ثم نسخ وقرأ نافع وابن عامر برواية ابن ذكوان باضافة الفدية الى الطعام وجمع وجمع المساكين. فدية فدية طعام - [00:38:14](#)

فدية طعام مساكين وقرأ ابن عامر برواية هشام مساكين بغير اضافة الفدية الى الطعام. فدية طعام مساكين والباقون بغير اضافة وتوحيد مسكين. وقرأ يطوقونه اي يكلفونه ويقلدونه من الطوق بمعنى الطاقة او القلادة - [00:38:39](#)

ويطوقونه ان يتكلفونه او يتقلدونه ويطوقونه بالادغام ويطيّبونه ويطيّقونه على ان اصلهما يطيقونه من في علا وتفعيل بمعنى يطوقونه يتطوقونه وعلى هذه القراءات يحتمل معنى ثانيا. وهو الرخصة لمن يتعبه الصوم ويجهد. وهم الشيوخ والعجوز - [00:39:05](#)

الافطار والفدية فيكون ثابتا وقد اول به القراءة المشهورة ان يصومونه جهدهم وطاقتهم فمن تطوع خيرا فزاد في الفدية فهو فالتطوع او او الخير خير له وان تصوموا ايها المطيقون - [00:39:33](#)

او المطوقون وجاهدتم طاقتكم او المرخصون في الافطار ليندرج تحته المريض والمسافر خير لكم من الفدية او تطوع الخير او منهما من التأخير للقضاء. ان كنتم تعلمون ما في الصوم من الفضيلة وبراءة الذمة - [00:39:52](#)

وجوابه محذوف دل عليه ما قبله اي اخترتموه. وقيل معناه ان كنتم من اهل العلم والتدبر علمتم ان الصوم خير لكم من ذلك نعم يعني هذه الاية تلاحظون فيها تفصيل لحالات الصائمين - [00:40:12](#)

نلاحظ هنا تفصيل ايات الاحكام وكيف يراعي الله سبحانه وتعالى وهو يفرض فريضة هي ركن من اركان الاسلام يراعي حالات الناس. والظروف التي يمكن ان تمر عليه يعني الان فرض عليك الصيام - [00:40:29](#)

طيب اذا كنت لا تستطيع مريض اذا كنت كبيرا في السن اذا كنت مسافرا فصل هذه الحالات فيقول سبحانه وتعالى فمن كان منكم مريضا. يعني هو يقول اياما معدودات فمن كان منكم مريضا - [00:40:45](#)

قال البيضاوي مرضا يضره الصوم او يعسر معه من كان منكم مريضا هذه عامة اليس كذلك مريضا ولم يحدد هل هو مرض شديد او مرض وسط او مرض خفيف وانما قال فمن كان منكم مريضا - [00:41:03](#)

ففهم العلماء منها ان مطلق المرض يبيح لك الافطار ولذلك يقولون مريض البخاري رحمه الله فذهب اسحاق بن راهويه وهو احد المحدثين الكبار ومعه عدد من من تلاميذه وزاروا الامام البخاري - [00:41:20](#)

في رمضان فقال له اسحاق هل افطرت قال نعم قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا قال اسحاق خشيت ان تعجز عن الاخذ بالرخصة يعني انت تشد على نفسك ولا تأخذ بالرخصة - [00:41:43](#)

لكن ما دام انك على مذهب ان مطلق المرض يبيح لك الصيام الافطار في رمضان وهذا من كمال الشريعة. لان الله يقول في اخر الاية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:42:07](#)

ولذلك اذا كان في ذلك عسر على الانسان او مشقة فان الله لا يريد بها. نص على ذلك وقالوا وهو مثل السفر الله سبحانه وتعالى قال ان كنتم على سفر - [00:42:24](#)

رخص لك ان تقصر الصلاة وان تتيمم احكام كثيرة لمجرد ايش؟ السفر ولم يحدد انه ينبغي ان يكون عليك مشقة السفر حتى يبيح لك القصر او يبيح لك الفطر وانما قال ما ان كنتم على سفر. طيب - [00:42:40](#)

قال فمن كان منكم مريضا ان يضره الصوم او يعسر معه لذلك لاحظوا هنا ان هذا اختيار البيضاوي. صح يعني البيضاوي يرى ان المرض الذي يبيح لك الافطار هو المرض الذي يشق عليك او يضرك - [00:43:04](#)

لو صمت ولذلك هم يقسمون المرض الى ثلاثة انواع فيقولون مرض خفيف لا يضر معه الصيام ومريض فيه مشقة قالوا وهذا لا يصوم معه الا جاهل يعني جهل بحكم الشرع ودلالته - [00:43:18](#)

ومرض يحرم معه الصيام بحيث لو صام هلك فهذا يحرم عليه الصيام طيب قال هنا او على سفر يعني فمن كان منكم مريضا او على سفر. يعني هاتان الحالتان اما ان يكون مقيم - [00:43:38](#)

لكنه مريض او على سفر اي مسافر فما الحكم؟ قال او على سفر او راكب سفر وفيه اماء الى ان من سافر اثناء اليوم لم يفطر هذا استنباط من البيضاوي - [00:43:56](#)

والايماء هي الاشارة الخفية اخذت من ايماء الانسان بعينه او برأسه فيها اشارة خفية الايمان هو هذا الاستنباط الخفي امام الى ان الذي ينشئ الصيام عفوا ينشئ السفر اثناء الصيام. يعني مثلا يستيقظ الفجر وهو صائم - [00:44:12](#)

يصوم الى الساعة عشرة مثلا. ثم يسافر الساعة عشرة هل هذا يترخص برخصة السفر او لا البيضاوي يقول لا ما يترخص لانه بدأ يومه صائما قال وفيه اماء الى ان من سافر اثناء اليوم لم يفطر. لماذا قال؟ لان الاية تقول ان كنتم على سفر. يعني اثناء - [00:44:36](#)

بداية الصيام وبداية اليوم وانت على سفر مسافر وكلمة على سفر اشارة الى انك متلبس بالسفر يقال فلان على سفر يعني ايش يعني مسافر لكنه عبر بكلمة على كأنه ماسك الخط يعني - [00:45:00](#)

ولذلك حتى الفقهاء عندما يريدون ان يفتوا للمسافر ان يفطر فيقولون اذا فارق البنين صح له ان يترخص برخص السفر من القصر والافطار طيب قال والمضاف عفوا قال فعدة من ايام اخر. اي فعليه صوم عدد ايام المرض او السفر من ايام اخر ان افطر - [00:45:16](#)

وحذف الشرط يعني وش معناها فمن كان منكم ايضا او على سفر فافطر فعدة من ايام اخر وهذا بالاجماع في حذف هنا من تقدير الكلام فمن كان منكم مريضا او على سفر - [00:45:41](#)

افطر عدة من ايام اخر لانه قد يكون الانسان مريض ولا يفطر. وقد يكون مسافر ولا يفطر. فلا يجب عليه ان يقضي. ولذلك فعدة من ايام اخر الصحيح عند العلماء انها رخصة - [00:45:58](#)

انها رخصة للمسافر انه يعني يجوز لك ان تفطر وتقضي بعد ذلك. الظاهرية قالوا لا يجب عليه ان يفطر واذا صام فهو اثم لذلك ذكرها البيضاوي هنا قال اه فعليه صوم عدد ايام المرض او السفر من ايام اخر ان افطر فحذف الشرط والمضاف والمضاف اليه للعلم بها - [00:46:14](#)

يعني فان افطر فعدة من ايام اخر وقل يا فعدة بالنصب اي فليصم عدة وهذا على سبيل الرخصة على سبيل الرخصة وقال وقيل على الوجوب. واليه ذهب الظاهرية. وبه قال ابو هريرة رضي الله عنه - [00:46:38](#)

يعني كان ابو هريرة رضي الله عنه يرى انه يجب على المسافر ان يفطر بدلالة قوله هنا فمن كان منكم رضا او على سفر فعده. وكذلك

المريض يجب عليه ان يفطر - 00:46:55

طيب ثم قال الله على الذين يطيقونه مأخوذ من الطوق كأنك تتحمل شيء يطوقك تماما كأنك تأخذ مثلا ثقل مثلا او اثقال تضعها في رقبتك على طوقك كأنها طوق لك - 00:47:10

فتثقل كاهلك ولذلك الان يقولون الدين اثقل كاهلي معنى الدين ما له علاقة في الظهر ولا شيء انت ما انت جالس تشيل شيء على ظهرك صح لكنك لانك تشعر بهمهم فكأنك تثقل به على ظهرك - 00:47:30

وكذلك اذا قلت مثلا اه يعني طوقني معروفك او طوقنتي الديون يعني احاطت بي واثقلتني قال هنا وعلى الذين يطيقونه قيل ان مقصود بها وعلى الذين يصومون بمشقة يعني وعسر شديد. البيضاوي هنا قال يطيقونه على المطيقين للصيام - 00:47:45

يعني القادرين على الصيام هذا المعنى الاول وعلى الذين يطيقونه اي يقدرين عليه لكنهم لا يرغبون في الصيام وهذا كان في اول فرض الصيام كان يجوز للانسان اما ان يصوم واما ان - 00:48:13

آآ يطعم قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام ومسكين فهذا القول الاول في المقصود بقوله وعلى الذين يطيقونه والقول الثاني ان المقصود على الذين يطيقونه اي على الذين يصومونه ولكنهم يجدون في الصيام مشقة - 00:48:32

مثل الكبير في السن او العجوز ماذا عليهم؟ قال عليهم فدية طعام مسكين. يعني علي يجوز له ان يترك الصيام ويفطر يكفر عن فطره باطعام مسكين طيب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. ان افطر طبعاً. طيب طعام المسكين كم قدره - 00:48:52
هنا يختلف الفقهاء اليس كذلك وهذي من المواطن التي يقع فيها الخلاف لو سألتكم انتم الان كم يطعم الانسان منا الان؟ لو قلت والله انا الان اريد ان تطعمني وجبة يعني - 00:49:16

نختلف فيها اولا تختلف بحسب الاشخاص بعض الناس ما شاء الله قد يأكل مثلا خمسة كيلو او اكثر بعض الناس ما يأكل ولا ربع كيلو اليس كذلك وهذا يقال له اطعام وهذا يقال له اطعام - 00:49:29

لذلك تختلف لذلك هنا قال نصف صاع من بر او صاع من غيره. عند فقهاء العراق ومد عند فقهاء الحجاز اذا هي مسألة اجتهادية بعضهم يرى والله هذا يكفي في الاطعام. اليوم يقولون الاطعام كيلو. اليس كذلك - 00:49:48

يعني عندما فاطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم قالوا كيلو رز مثلا لكن ممكن انت تأتي فتطعم المسكين مثلا وجبة مثلا دجاجة مع الرز مثلا بعضهم ممكن يقول نصف دجاجة مع الرز تكفي - 00:50:10

فهي مسألة ايش اجتهادية يختلف فيها الفقهاء. ولذلك اهل العراق مثلا يقولون لازم صاع لان الصاع عندهم له حجم معين. قالوا فاهل الحجاز يقولون لا المد يكفي يجي عند الصاع العراق ومد الحجاز نفس - 00:50:30

المقياس فهي مسألة اجتهادية يعني عند المفسرين عند الفقهاء قال البيضاوي رخص لهم في ذلك اول الامر لما امروا بالصوم فاشتد عليهم لانهم لم يتعودوا ثم نسخ اذا في اول الاسلام كان الصيام غير واجب - 00:50:47

وانما من من استطاع ان يصوم فليصم ومن اراد ان يفطر فيفطر ويكفر عن عن افطاره آآ اطعام مسكين عن كل يوم واضح هذا طيب قال وقرأ نافع وابن عامر برواية ابن ذكوان باضافة الفدية الى الطعام وجمع المساكين - 00:51:06

يعني فدية طعام مسكين وفي قراءة فدية طعام مساكين والمقصود انه عن كل يوم يفطره يطعم مسكين. افطرت يومين آآ مسكينين ثلاثة ثلاثة طيب قال وقرأ ابن عامر برواية هشام مساكين بغير اضافة الفدية للطعام يعني فدية طعام مساكين - 00:51:28

والباقون بغير اضافة وتوحيد مسكين. يعني فدية طعام مسكين. طيب وقرأ لاحظوا هنا اثر القراءة في الدلالة على المعنى هنا وعلى الذين يطيقونه فيها قراءات وعلى الذين يطوقونه. يعني يصومونه بمشقة يطوقونه - 00:51:56

واي يكلفونه ويقلدونه من الطوق بمعنى الطاقة والقلادة ويتطوقونه اي يتكلفونه او يتقلدونه. ويطوقونه بالادغام ويطيعونه ويطيعونه على ان اصلهما يطيقونه من فيعلى الى اخره. يتكلم عن اشتقاقها على هذه القراءات - 00:52:22

لاحظوا هنا اثر القراءات اختلاف المعنى اثر القراءات في توجيه الاية هنا قال على هذه القراءات يحتمل معنى ثاني وهو الرخصة لمن يتعبه الصوم ويجهدده وهم الشيوخ والعجائز. في الافطار والفدية. فيكون ثابتا وقد اول به القراءة المشهورة. اي - 00:52:47

يصومونه جهدهم وطاقاتهم. وهذا تفسير ابن عباس بالمناسبة ابن عباس عندما قال وعلى الذين يطيقونه قال يتكلفونه وهذا ترى مهمة جدا عندما تقرأ تفسير بعض الصحابة او السلف الصحابة التابعين اتباع التابعين لبعض الايات - [00:53:11](#)

يقول يطيقونه يعني يقدرين عليه من وين جات يتكلفون هي القراءة الثانية يطوقونه ويطيقونه ومثالها مثل يعني رائج وموجود في كتب او الان في وسائل التواصل الاجتماعي احدهم فسر قول الله تعالى ان الذين - [00:53:29](#)

اه لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط قالوا الجمل هو الحبل الغليظ هذا غير صحيح ليس في اللغة ان الجمل هو الحبل ولكن الجمل - [00:53:51](#)

في قراءة اخرى حتى يلج الجمل في سم الخياط. قالوا الجمل هو الحبال الغليظة التي تشد بها السفن فمن الخطأ ان تقول الجمل هو الحبل لا. الجمل هي هي الحبل - [00:54:11](#)

وكذلك هنا وعلى الذين يطيقونه ليس معناته يتكلفونه لا يطيقونه يقدرين عليه لكن كان هذا في اول الاسلام لكن يطوقونه يعني يتكلفونه وعلى هذا جاء تأويل ابن عباس ان المقصود به يتطوقون ويعني يصومونه بمشقة - [00:54:26](#)

وهم العجائز وكبار السن ونحو ذلك. والمرضع مثلا قال وعلى ذلك يكون ثابتا يعني غير منسوخ ليس منسوخا وانما هو ثابت وقد اول به القراءة المشهورة ان يصومونه جهدا يعني القراءة المشهورة يعني يطيقونه - [00:54:47](#)

اولها ابن عباس بان معناها يتكلفونه قال فمن تطوع خيرا فزاد في الفدية يعني مثلا بدل ما يطعم اه مسكين يقول انا بطعم اثنين او بدل ما اطعم كيلو اخليه عشرة كيلو - [00:55:04](#)

ما في مشكلة قال فمن تطوع خيرا فهو خير له والاحظ هنا التشريع الاسلامي يعني انت الان تريد ان تفطر يوم من رمضان للمشقة يجعل الله لك مخرج في مصلحة لواحد مسكين ما عنده اكل - [00:55:21](#)

واضح هذا وينبسط ويتغدى او يتعشى علشان انك افطرت انت شفت الاسلام كيف يراعي شوف يراعي الفقراء والضعفاء والمساكين ويوجد مخارج القادرين رجل وقع في كفارة كفارة يمين او فيجعل مخرج لمولى او او عبد فيعتق - [00:55:41](#)

ونحو ذلك قال هنا فهو فالتطوع خير له. وان تصوموا خير لكم. اي ايها المطيقون او المطوقون وجهدتم طاقتكم او المرخصون في الافطار ليندرج تحته المريض والمسافر وكل من ادخل تحتها - [00:56:07](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى يقول وعلى الذين يطيقونه فدية الذي يجد مشقة الهوان يفدي. لكن وان تصوموا خير لكم. وكان فيه حث على التحمل للمشقة اليسيرة والصبر على اتمام الصيام - [00:56:29](#)

وكان في هذا تشوف لعدم الاخلال بالصيام فانه لا يدري المسلم ما يعرض له يعني تتساهل وتقول تفطر ما تدري يمكن ما يجي لك فرصة تقضي فيذهب عليك اجر صيام هذا اليوم - [00:56:49](#)

الله يقول وان تصوموا خير لكم. ان كنتم تعلمون اي ان كنتم تعلمون ما في الصوم من الفضيلة وبراءة الذمة الى اخره وقيل معناه ان كنتم من اهل العلم والتدبر علمتم ان الصوم خير لكم من ذلك. لاحظوا هنا ملاحظة في هذه الاية - [00:57:04](#)

وتلاحظون في سائر آيات الاحكام القرآن الكريم ليس كتاب قانون يقول لك الصيام يجب عليك وجوبا من طلوع الفجر الى غروب الشمس اذا كنت مريض ليست المسألة يعني قوانين كما هو موجود في كتب القوانين - [00:57:23](#)

وانما هو يمزج لك التقوى مع الحكم الشرعي يقول كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ويذكر لك العلة حتى وانت تمتثل تستشعر هذه العلة الرائعة والرفيعة فتصبر - [00:57:44](#)

ثم يقول لك هنا لك مخرج اذا كنت مسافر او مريض او تجد مشقة ان تفطر وكفارته ان تطعم اه مسكين ثم قال وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:58:04](#)

فيخاطب فيك العقل ويخاطب فيك النفس ويخاطب فيك المشاعر وهو يقرر عليك فريضة وهو ركن من اركان الاسلام وهذا فيه فائدة وهو انه ينبغي على المعلم وعلى المربي ان يبين للطالب ويبين للابن ويبين الهدف من هذه التربية الهدف - [00:58:21](#)

من هذه المشقة يعني الان عندما توقظه لصلاة الفجر يبين له الاجر العظيم وتبين له الفضل تذكر له القدوات فيستجيب لكن اذا كانت

دائماً يشعر بالظرب وتصب عليه الماء مثلاً تنهر ترتبط في ذهنه هذه العبادات بالقوة والقسوة ونحو ذلك - [00:58:41](#)

القرآن الكريم راعى هذه النفسيات. مع ان الله سبحانه وتعالى له ان يأمر دون ان يبين الحكمة وانت لا تملك الا ان استجيب لكنه بالرغم من ذلك يبين العلة نعوذ ايها الاخوة من لديه اي سؤال يا شباب ممكن انه يكتب نخصص مثلاً الان - [00:59:00](#)

يعني الوقت اذا جاءت اسئلة نجيب عنها اه مسألة اخرى ايها الاخوة وهي هذه الاية التي مرت معنا الان وهي قوله سبحانه وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام هي اية الباب - [00:59:19](#)

فرض الصيام يعني هذه الاية هي التي بموجبها فرض علينا الصيام وكان ذلك في السنة الثانية من الهجرة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة ولذلك في مكة ما كان فيه الصيام - [00:59:38](#)

الا ما ذكرت لكم صيام الاثنين والخميس او ثلاثة ايام من كل شهر ثم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قال هذا يوم آآ وجد اليهود يصومونه. قال هذا يوم نجى الله فيه موسى ومن معه - [00:59:54](#)

فقال عليه الصلاة والسلام نحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه في اول الامر فكان واجبا ثم في السنة الثانية فرض الله الصيام فاصبح صيام آآ عاشوراء وصيام ثلاثة ايام من كل شهر هي - [01:00:13](#)

اه سنة وقال العلماء انها كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم وسنة لامته. والفريضة هي في صيام شهر رمضان اه اذا هذه هي اية الباب ونحن نقصد باية الباب هن الاية التي بناء عليها فرض هذا - [01:00:33](#)

اه فرضت هذه العبادة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. وجاء التعبير هنا بكتب بمعنى فرض فرضا لازما لان الكتب في اللغة هو الجمع والايجاب والفرط طيب خلونا نشوف - [01:00:51](#)

الاسئلة يقول ذكرتم العلة والحكمة في سياق واحد فهل لهما نفس المعنى؟ نعم. نعم. الحكمة والعلة وهي تعبيرات يعني تكاد تكون شبه مترادفة للعلماء يقولون ما هي علة هذا الحكم - [01:01:12](#)

ما هي الحكمة منه؟ ما هو المقصد منه؟ وايضا يعبرون بالمقصد مقاصد الشريعة ويقولون هي العلل والحكم التي راعاها الشارع في فرض. في فرض العبادات او التكاليف الصيام هنا الله سبحانه وتعالى نص على العلة وقال لعلمكم تتقون. فيقال يعبر بالحكمة ويعبر بالعلة - [01:01:31](#)

وهي متقاربة يقول في قوله او على سفر قال البيضاوي وفيه اماء الى ان من سافر اثناء اليوم لم يفطر. كيف استنبط ذلك؟ فهي على العكس لا هو يقول وان كنتم على سفر - [01:01:54](#)

يعني جاء دخل وقت الصيام وانتم متلبسين يعني ماسكين الخط على سفر فاذا هذا هو الذي يصح له الترخص اما واحد كان اثناء بداية اليوم جالس في البيت ما هو بعلى سفر لا في البيت - [01:02:09](#)

ثم انشأ الصيام اثناء النهار يقول هو هذا الاية تدل على انه لا يصح له ان يترخص مع ان الصحيح انه يترخص انه يجوز لمن انشأ الصيام في اثناء اليوم - [01:02:27](#)

او لمن جاءه دخل عليه اليوم وهو مسافر كلهم يصح لهم ان يترخصوا في الصيام واستنباطه بدلالة الايماء وهي دلالة معروفة طيب رجل افطر في رمضان دون عذر يعني الفتوى التي يقولها بعض العلماء انه لا لا يجزئه القضاء وانما يستغفر ويتوب لانه قد ارتكب كبيرة - [01:02:43](#)

ولذلك ليس لها يعني كفارة وانما هو يعني يستغفر ويتوب ولكن وبعضهم يفتي ويقول يستغفر ويتوب يوما مكانه طيب يقول هنا ما تعليقكم في هل كلمة ما تعليقكم على مقدمات السور في تفسير في ظلال القرآن - [01:03:09](#)

اه طبعا في كتاب في ضلال القرآن في التفسير له مقدمات اه يذكر فيها مقصد السورة واغراض السورة سماها سيد قطب رحمه الله سماها اغراض السورة فهذا لا شك انه يعني من الفوائد المهمة جدا التي ينبغي ان يحرص عليها طالب العلم في قراءة كتب التفسير وهذه من الاشياء التي تعتبر مزايا في كتابه - [01:03:30](#)

انه يذكر مثلا سورة البقرة في ذكر يعطيك قبل ان تدخل في سورة البقرة ملخص ويقول هذه يعني اغراض هذه السورة هي تحقيق التقوى. بيان الخلافة في الارض ذكر طبائع بني اسرائيل. وما جبروا عليه من التكذيب - [01:03:52](#)

التردد والتلكؤ وما يقابلهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى اخره. فهذه يعني اغراض الصور وقد جمعها الشيخ محمد الحمد في كتاب سماه اغراض السور عند ابن عاشور عند ابن عاشور وليس في ظل القرآن - [01:04:08](#)

نعم وهل كلمة دردشة فصيحة والله ما ادري صراحة ليس عندي علم بهذا هل هي نصيحة او غير فصيحة اه هنا يقول السائل يقول هل نطبق هذه القاعدة على جميع الايات العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب؟ واذا طبقنا هذه القاعدة كيف نتعامل مع - [01:04:23](#)

الخاص العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب هذي قاعدة اصولية. اه تنطبق على يعني اكثر ما يطبقها العلماء وقد مرت معنا كثيرا في اسباب النزول تنزل الاية لسبب خاص مثلا - [01:04:44](#)

عائشة رضي الله عنها عندما فقدت عقدها في السفر فتقول انها فقدت عقدا لها اخذ النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة معه يبحثون عن العقد وتأخر الناس وكانوا ليسوا علماء يعني ما هم على بنر ولا على منطقة قريبة من الماء حتى يتوضأوا ويصلوا يعني فحبستهم عائشة - [01:05:02](#)

غضب ابو بكر وغضب على عائشة يعني انت اخرتينا وعطلتينا. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل شيئا ثم تأخر الوقت جدا. فنزل على النبي صلى الله عليه وسلم اية التيمم - [01:05:30](#)

وان كنتم على سفر ولم تجدوا ماء فتييمموا صعيدا طيبا فنزلت اية التيمم في تلك القصة هي قصة ايش؟ خاصة عائشة ومن معها الصحابة والرسول صلى الله عليه وسلم. لكن هل التيمم لهم فقط ولا للامة كلها - [01:05:44](#)

التيمم للامة كلها. نحن نتيمم صح الى اليوم فاذا العبرة هي بعموم اللفظ وليست بخصوص السبب مثلا خولة رضي الله عنها بنت ثعلبة لما جاء زوجها اوس وظهر منها قال وانت علي كظهر امي - [01:06:06](#)

فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله يعني بعد ما نثرت له بطني وذهب شبابي ظهر مني يعني تسأل الفتوى صح فنزل قول الله تعالى - [01:06:27](#)

والذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا الى اخره والذين يظاهرون منكم ثم يعودون لما قالوا فتحي رقبة واضح هذا طيب هذا حكم الظهار هل هو خاص بخولة واوس - [01:06:43](#)

لا ولم يقل احد بذلك وانما هو عام لكل من يقع في هذا الامر. ولذلك كل الاحكام الشرعية او معظم الاحكام الشرعية نزلت لاسباب خاصة ولكنها للناس عامة واضح هذا - [01:07:02](#)

العبرة اذا بعموم اللفظ لا بخصوص السبب الا اذا دل دليل على التخصيص ان هذه الاية خاصة. مثلا النبي صلى الله عليه وسلم عندما احل الله له اه قال وبنات عمك وبنات ايات - [01:07:19](#)

وحل له الزواج اه اكثر من اربع اليست هذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن. فهذه نقول هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ولها امثال - [01:07:44](#)

فاذا دل الدليل على الخصوصية فهي تبقى خاصة. اما اذا لم يكن هناك دليل فالاصل ان الاحكام نزلت عامة للناس وليست خاصة لواحد منهم طيب اه واذا طبقنا هذه القاعدة كيف نتعامل مع الخاص؟ الخاص - [01:08:00](#)

هو ما دل على معين. وما دل على حكم خاص. هذا يعني له آ نحن نقول العام هو اللفظ المستغرق لكل ما يصلح له من غير حصر فمثلا عندما نقول الحمد لله رب العالمين - [01:08:17](#)

هل نحن نقصد نوع خاص من الحمد؟ نحن نقول الحمد يعني كل المحامد هذا اللفظ العام وله وله آ له علامات الالف واللام كل جميع ونحو ذلك. المفرد المضاف يدل على العموم. ما سوى ذلك فهو يدل على - [01:08:32](#)

الخصوص طيب افضل المختصرات في التفسير وافضل كتاب في تفسير ايات الاحكام المختصرات في التفسير كثيرة جدا قديما

وحديثا ويعني ان تقول هذا افضل مختصر. هذا يعني فيه نوع من المجازفة - 01:08:52

آآ لكنك تقول مثلا من وجهة نظري باعتبار مثلا اطلاعي انا وباعتبار ما ارى انه يناسب السائل. اقول لك مثلا كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم الذي اصدره مركز تفسير او كتاب الميسر في في التفسير الذي اصدره مجمع الملك فهد هذا كتاب - 01:09:10

مختصر على هامش القرآن فهو سهل العبارة وواضح ويعطيك المعنى الاجمالي بسهولة اما افضل كتاب في تفسير احد ايات الاحكام فنفس ايضا الجواب كتب في ايات الاحكام كثيرة جدا منها الحنفية والمالكية والشافعية - 01:09:28

منها المتقدم ومنها المتأخر لكن من اجودها كتاب آآ روائع البيان في تفسير ايات الاحكام للشيخ محمد بن علي الصابوني كتاب سهل العبارة ومرتب واستوعب يعني عدد كبير جدا من ايات الاحكام في القرآن الكريم. فهو ايضا مما ينصح به للطالب

الجامعي والمتقف و - 01:09:44

اه يقول هنا توفيت والدتي وكانت قبل موتها مريضة سنتان ولم تصم. ماذا اصنع؟ اصوم عليها ما تصدق؟ الاية واضحة في ان الذين اه يعني يطيقون انه فدية على العاجز او الذي لا يستطيع او المريض الذي لا يرجى برؤه او انه يفطر يفطر ويدفع او يطعم عن كل

يوم افطره مسكين - 01:10:04

نحن نقول هنا اذا كان سنتين معناته ثلاثين يوم ستين مسكين. يطعم عن آآ الافطار في هذه المدة طيب نعود الى الاية في قوله

سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني نقرأ فيها قليلا حتى تقام الصلاة تفضل يا شيخ احمد - 01:10:30

تفضل يا شيخ ايه نعم كتاب احكام القرآن للجصاص كتاب احكام القرآن للعلامة الجصاص المتوفى ثلاث مئة وسبعين هو افضل ما

كتب في تفسير ايات الاحكام على مذهب الاحناف وهو قديم وموجود مطبوع في ثلاثة مجلدات - 01:10:47

نعم جزاك الله خير تفضل والحنابلة للأسف ليس عندنا كتاب يعني في ايات الاحكام الا كتاب نسب لابي يعلى. القاضي ابي يعلى له

كتاب في تفسير ايات الاحكام لكنه مفقود - 01:11:08

ولذلك يحاول المعاصرون يعني صنع بعض الكتب في ايات الاحكام عند الحنابلة ايوا تفضل يا شيخ احمد قال الله عز وجل شهر

رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 01:11:20

فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة

ولتكبروا الله على كما هداكم ولعلكم تشكرون - 01:11:35

شهر رمضان مبتدأ خبره ما بعده. او خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلكم شهر رمضان او او بذلوا او بدلوا من الصيام على حذف مضاف

اي كتب عليكم الصيام صيام شهر رمضان - 01:11:51

وقرأ بالنصب على اضمار صوموا شهر رمضان او على انه مفعول وان تصوموا وفيه ضعف او بدل من ايام معدودات. والشهر من

الشهرة. ورمضان مصدر رمضان. اذا احترق واضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعالمية والالف والنون - 01:12:09

كما منع دأيه في ابن دأية علما للغراب للعالمية والتأنيث وقوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان وعلى حذف المضاف على حذف

المضاف لامن الالتباس. وانما سموه بذلك اما لارتماضهم فيه من حر الجوع والعطش او لارتماض الذنوب - 01:12:34

او الوقوع ايام رمض الحر حين حينما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة الذي انزل فيه القرآن اي ابتدأ فيه انزاله. وكان ذلك ليلة

القدر لو انزل فيه جملة الى سماء الدنيا - 01:12:58

ثم نزل منجما الى الارض او انزل في شأنه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام وعن النبي صلى الله عليه وسلم نزلت صحف ابراهيم

عليه السلام اول ليلة من رمضان. وانزلت التوراة لست ماضين - 01:13:15

انجيل لثلاثة عشرة والقرآن لاربعة وعشرين. نعم طيب هذا يكفي يمكن حتى ما يمدينا نخلصه. شهر رمضان هنا يعني التصريح هنا

بتسمية شهر رمضان وهو من الاشهر التي صرح الله سبحانه وتعالى بتسميتها في القرآن الكريم لفضله وشرفه. فقال شهر رمضان.

البيضاوي هنا اول شيء قدم باعراب الاية - 01:13:33

وقال شهر رمضان فيها ثلاثة اعرابات اما ان تكون مبتدأ وخبره ما بعده يعني شهر رمضان خبره الذي انزل فيه القرآن هدى للناس او

خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلكم شهر رمضان - 01:13:56

او بدل من الصيام يعني كتب عليكم الصيام صيام شهر رمضان طيب والشهر هنا يتكلم عنه من ناحية اللغة ما معنى الشهر قال الشهر مأخوذ من الشهرة فيقال آآ يعني شهر رمضان سمي الشهر شهرا لان الهلال مشهور وواضح - 01:14:10

فهو سمي الشهر شهرا لاشتهاره وظهوره قال ورمضان مصدر رمضان اذا احترق فاضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون تذكرون ونحن كررنا كثيرا ان الذي يقرأ في كتاب تفسير البيضاوي وامثاله يحتاج ان يكون لديه معرفة سابقة بعلم الالة - 01:14:31

ودائما المفسر القوي هو الذي لديه معرفة قوية بهذه العلوم التي يحتاجها المفسر اللغة العربية نحو البلاغة اصول الفقه الحديث وهكذا البيضاوي هنا يعني يرمز رموزا يعني فيقول ان رمضان مأخوذ من رمضان بمعنى احترق - 01:14:56
ولذلك يسمون الصحراء ويسمون التراب اللي بشدة الحر يسمونه ايش؟ الرمضاء حرر رمضاء يعني الصحراء لانها يعني تكاد تحرق من يطأ عليها واضيف اليه الشهر يعني سمي شهر رمضان - 01:15:14
قيل لانه كان يأتي رمضان في شدة الحر والقيظ فسمي لذلك يقال رمضة الفصال يعني اه يعني في شدة الحر الانفصال اللي هي الابل التي تمشي على الرمضاء حتى تتعب - 01:15:31

ومن شدة الحر قال هنا فاضيف اليه الشهر يعني سمي شهر رمضان اصبح خلاص شهر رمضان مضاف ومضاف اليه ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون يعني اصبح كلمة شهر رمضان هنا ممنوع من الصرف - 01:15:46
لماذا؟ قال لانه اصبح علم على الشهر اذا قلت الان صمت رمضان على طول يفهم الواحد ان المقصود شهر رمضان مع ان في ناس اليوم مسمين انفسهم رمضان صح؟ رمضان عبد التواب ورمضان علي صح ولا لا - 01:16:03
لكنك انت اذا قلت صمت رمضان ينصرف الذهن الى ايش؟ الى الشهر واذا قلت جاء رمضان ينصرف الذهن الى شهر رمضان جاء. مع ان المقصود مثلا قد يأتي شخص اسمه رمضان - 01:16:16

وبعضهم اسمه رمضان كريم. صح واحد من الزملا ايضا اسمه مبروك رمضان وهكذا يعني كما بعضهم يسمي نفسه عيد سعيد وكذا طيب قال البيضاوي هنا وجعل علما عفوا ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون. هذه معلومة مهمة وهي ما هي الاسماء الممنوعة من الصرف في اللغة العربية - 01:16:29
وهي نوعان اما ممنوع من الصرف لعله واحدة قامت مقام علتين مثل اللي هي الالف المؤنث المؤنث المنتهي بالالف المقصورة مثل حبلى او المؤنث المنتهي بالالف الممدودة من صحراء وحمراء - 01:16:49

نحو ذلك او صيغة منتهى الجموع مثل المصاييح ودنانير ونحو ذلك او القسم الثاني هو الذي يمنع من الصرف لعلتين مثل هذي العلمية كونه علم يعني يدل على محدد وعلة اخرى زيادة الالف والنون او آآ وزن الفعل او الى اخره - 01:17:06
فهو هنا يقول ان رمضان منع من الصرف لانه العلمية وزيادة الالف والنون. والمقصود بالمنع من الصرف ما هو اي المنع من التنوين فلا تقول شهر رمضان او رمضان او رمضان - 01:17:28

وانما تقول رمضان ورمضان وهكذا او رمضان عفوا لان رمضان الممنوع من الصرف يجز وينصب بالفتحة نيابة عن الكسرة طيب آآ قال كما منع داعية في ابن داية علما للغراب والعلمية والتأنيث وقوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان فعلى حذف مضاف لامر اللتباس. يعني من صام رمضان - 01:17:47

يعني من من صام شهر رمضان لكنه قال من صام رمضان لانه اصبح رمضان علم على الشهر فما يحتاج يقول من صام شهر رمضان محد يقول الان هلا بتصوم محد الان يقول في الكلام العادي - 01:18:11

هل سوف تصوم شهر رمضان دائما نقول هل بتصوم رمضان او لا؟ بتصوم رمضان معنا ولا لا لا نقول هل ستصوم شهر رمضان؟ اصبحنا نحذف المضاف تلقائيا قال سمي بذلك لامر اللتباس. وانما سموه بذلك لاما لارتماظهم فيه من حر الجوع والعطش -

01:18:25

اول ما فرض لانه قد يأتي رمضان في وقت البراد احيانا آآ او لارتماظ الذنوب فيه او لوقوعها ايام رمظ الحر حينما نقلوا اسماء

الشهور عن اللغة القديمة. يعني كل هذه علل معقولة وقد تكون كلها صحيحة - [01:18:44](#)

نتوقف عند هذا ونكمل ان شاء الله في اللقاء القادم من قوله الذي انزل فيه القرآن وفيها كلام طويل ان شاء الله في الدرس القادم

وصلى الله وسلم على سيدنا - [01:19:00](#)

ونبيننا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير

الدراسات القرآنية - [01:19:10](#)